Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ألستم تجدون لتكرار كلمة « إنسان » سبباً وثيقا من الحنان والبر ، ومن العناية ، والاهتمام ، يصله بالله ، وبمحمد رسوله ؟

إن الإنسان ، هو موضوع الرسالة إذن ، رسالة محمد ، ورسالة المسيح .. ونحسب هذا من البداهة بحيث لا يحتاج إلى تقرير ..

وإلا ، ففيم كان مجئ الرائدين الشاهقين والرسولين الكبيرين ؟

● ولأنهما بُعثا من أجل الإنسان .. كانا إنسانَين .. كانا رجلين من البشر .. اثنين من عباد الله ومن أولاد آدم .. يأكلان الطعام ، ويمشيان فى الأسواق .

ولم يجيئا مَلكين .. لم يجيئا من عالم غير عالمنا ، ولا من طبيعة غير طبيعتنا ، بل لم يُخْلَقا فى خَلْقٍ يغاير خلقنا .

﴿ ولو شئنا لنزّلنا عليهم من السماء مَلكاً رسولاً ﴾ .

هكذا يقول الله سبحانه ، وهو لم يُنَزِّل ملَكاً ، لأن الإنسان الصامد أمام تجربة الحياة .. الإنسان الذى حمل أمانة الوجود بعد أن أشفق من حملها ، وتنحَّى عنها خلائق كثيرة كانت تسير معه فى سباق التطور العظيم .

الإنسان هذا ، خليق بأن يتلقى من نفسه ، الدرس والمثل .. وإذن ، فلتأته رُسُله منه ..